



# روضت المدارس المصرية

تعلم العلم واقراً ❖ تحزن فخار النبوة  
فالله قال ليحيى ❖ خذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهامي بك مدرس الانشاء مدرسة الادارة والالسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتمن ترتيبها عن سنة واحدة — مصري

البن يذفع	}	بالقاهرة	٦ ٧٧
		بالديار المصرية	٨٢
		بالخارج	٩٠
		أو ٢٣ فرنكا ونصفا	

بمطبعة جرنال وادى النيل

بالقاهرة المحرسة بباب الشعريه

## روضه (٢) المدارس

﴿بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد﴾

### مواد

صفحة

- ٢ جملة خطب تليت في امتحان مدرسة نعر الاسكندرية
- ٨ امتحان تلامذة المدرسة الاسيوطيه وذكر الخطب التي تليت فيه
- ١٥ نبذة في البروفى صفة الجيد منه وفي بيان التوابل وكيفياتها واستعمالها بقلم حضرة منصور أجدافندى مدرس الكيمياء والطبيعة بمدرسة المهندسخانه الخديويه
- ٢٣ تقدم روضه المدارس ثمره الفز بقلم حضرة الشيخ حسين سالم الشباسى وقد ورد حله
- حضرة العالم الفاضل أبى البركات الشيخ الامين محمد البصير رئيس ومعلماء علماء السودان
- ٢٤ نظم حكاية مشهورة على لسان العامة مذكوره بقلم مباشر التحرير
- ٣٣ المزمه التاسعة من كتاب حقائق الاخبار تأليف سعادة على مبارك باشا
- ٢٥ المزمه السابعة من كتاب هجته المطالب تأليف حضرة اسمعيل مصطفى بك الفلكى

قد ورد من مدرسة نعر اسكندرية مقالات تليت في امتحانها الجملة أفاضل

فالمقالة الاولى لسعادة مصطفى باشا وكيل البحرية ورئيس الامتحان

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمد مجيب السائل من الواجبات وشكره على اعطاء المسائل موجب للزيد ورفع الدرجات  
والثناء على ولي النعم مجزوم بلزومه عند ذوى العقول منصوب دليله من المعقول والمنقول  
والصلاة والسلام على ولي نعمتنا محمد وآله زينة المجانس والمحاضر ورسمهما فى طروس  
المدارس أبهى للناظر من الرياض النواضر وأجل ما زينت به الامراء ايجاد المالك وبينت  
به للتمتدّن طرق المسالك فتح المدارس التي اكتسبت بها أبناء الوطن أدبا ونالوها فى اكتساب  
العلوم أربا وأشقق الناس على الرعية قلبا وأشدّهم فى فعل الخيرات حبا خديوم مصر المعظم

## روضة - (٣) - المدارس

وولى جمعتنا العزيز الاعظم الذى تقلدت فى خدمته برياسة مجلس الامتحان العام الذى هو حسنة من حسناته فى كل عام لاختبار أذهان التلامذة بمدرسة الاسكندرية فيما حصلوه من العلوم العربية والرياضية فتهت النظر فى رياض تلك المدرسة الناضرة فوجدتها بأنواع الفنون عامرة حسنت مستقرا ومقاما وكلت بمديرها بجهة وانتظاما مشتملة على تلامذة موصوفين باللطافة والفصاحة معروفين بحسن القيادة والسماحة متأدين فى هذا المحفل الجليل أدب الناسك فى حجر اسماعيل فمأسل أحد منهم الاسبق فى ميدان الاجابه وسلك بجواد منطقة سبيل الاصابه وترجم عما كتبه من اللغات بلفظ فصيح محرر أحلى وأشهى من النظر المكرر فى مجلس طاز من العلماء بدورا ومن الذوات والاهالى وجوها وصدورا ولم شاهدنا منهم عن السؤال مجيبا وساجعا فى رياضها وخطيبا وماتك المحاسن المفصلة الا بهمة الناظر الذى كدوا به كمال الموصول بالصله واعتناء خو جاتهم ووصرف الهمة فى تحصيل ما حصلوه من المعارف الجمه ولما اشتملت عليه تلك المدرسة من المحاسن الفريدة نظمت بعض ما رأيت من الصفات الجيده فقلت للجميع مادحا ولمن رغب فى التعلم ناخبا

كل جمالك بالمعارف واطلب \* تحصيلها فالعلم أجمل مطلب  
واركب مطايا الاجتهاد وسر بها \* عجلا الى سرب العلوم الاطيب  
واسلك سبيل سكندرية مائلا \* للجانب الغربى أين جانب  
وانخر ركابك فى مدارس ثغرها \* واضرب قبابك فى الزحاب وطنب  
لله مدرسته بها ملكية \* وبها المعالى للذى فيها ربي  
بيت على رسم الملوك وبينت \* طرق السلوك لكل من أصعب  
فيها فنون أيعت أفنانها \* فى روض احسان الخديو الطيب  
ياخاطب الحسنة لا تخطب سوى \* غرر المعارف فهى أبهى مكسب  
فاطلب تعلمها وسر متيما \* نحو الثقات ولذبحهم وتقرب  
أهل الفصاحة والذكاء فلا ترى \* لهم النظر بشرق أو مغرب  
نصبوا المعارف سلما لمرادهم \* بالعلم فارتفعوا لاعظم منصب  
ان ألبسوا حلل القريض كلامهم \* اختال عجبيا بالبديع المعجب  
فادخل رياض دروسهم تسمع بها \* سمع الخاتم فى فصاحة يعرب  
ألفاظهم درر فخذ منتورها \* وانظمه فى سلك البيان ورتب  
وأبذله مهرا للرياضة يافتى \* تجلى بشكل للقلوب محب

## روضه - (٤) - المدارس

مالت لبعثها القلوب فكلفت \* خطابها فهم اللسان الاجنبي  
 فاقسم زمانك بين درس مهندس \* فطن وبين مترجم ومعرب  
 واحفظ دروس معلمك بدقة \* واسلك بسيرك نهج خير مذهب  
 واعلم بانك كل عام عرضة \* للاختبار والامتحان المرعب  
 في محفل بهج بدت بسمائه \* زهر الذوات الكامنين النجيب  
 فيه بحار يقذفون لا لثنا \* مكنونه من مفرد ومركب  
 لكنهم لا يرتضون لحسنا \* ثمنها غير الجواب الا صوب  
 فاجعل جوابك للسؤال مطابعا \* متربنا في النطق خير ترتب  
 نصد الى الرتب العلى مثل الاولى \* للعلم قد ظفروا بنيل المأرب  
 قل للذي باهى بمجد جوده \* ما الفضل الا للفتى المتأدب  
 وانظر الى الخط الجميل وشكله \* فوق الطروس بنظرة المتعجب  
 وتخال أصفار الحساب بكتبه \* خالات خدب اليها مذهب  
 لله اسماعيل واحده عصره \* تقفوه في المجد أحسن مذهب  
 لازال محروس الجناب مؤيدا \* حامى حى القطر الجليل المنصب  
 والعزك التوفيق يصحب نجله \* توفيق باشا نحو أسعد كوكب

المقالة الثانية من انشاء حضرة الشيخ حسين الشبامى تلاها في افتتاح الامتحان التليذ الناجب  
 على افندي زكافى أول تلامذة الفرقة الأولى من التجهيزه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

بحمد الله تفتح معالى الامور وبذكره والثناء عليه تنشرح الصدور وبالانجاء اليه تتم المقاصد  
 وتتمادى الآمال لكل قاصد فمن أضيف اليه قدره مرفوع ومن نحا نحو باباه فعنه الجزم  
 مدفوع فسبحانه من اله اذا سأله سائل أجاب وسلك به سبيل الصواب والصلاة والسلام  
 على من أوتي جوامع الكلم واللفظ البليغ الوجيز وعلى آله المنتصب قدرهم باتباعه في كل  
 حال على التمييز (وبعد) فان خير المطالب وأجلها وأحسن العطايا وأجزؤها نقش ألواح  
 افكار نابفتون العلوم التي أشرفت في سماء عقولنا شمس منطوقها والمفهوم وجرت في قطر  
 مصر أنهارها وأيغت لابناء الوطن أزهارها فاقتطفوا زهر الفضائل والكمالات وظفر

## روضة - (٥) - المدارس

المجتهد من ميا بلوغ الغايات ومعرفة اللغات بعد ان كانت ربوعها دارسه وافنان روضات  
الفنون الرياضية يابسه ولم يبق منها الا آثار تشهد لهذا القطر بسابقته في الفضل وحسنه  
وبقية تدل على ما سلف من محاسنه ونضرة غصنه فغرسها في رياض المدارس الخديوية  
الاكرم والدواير الانخم الذي لا تزال نعمه تشكر وحسناته بالسنة التلامذة تتلى وتذكر  
فصارت حياض العلم بقطر مصر متدفقه وأغصانه في رياض مدارسه نضرة مورقة واحتفل  
بترتيبها أحسن احتفال فبدت في تلامذتها انوار المعارف ودرجات الكمال وتجدده ما اندرس  
من المعارف وايوائه لثاني ظل احسانه الوارف حتى حصل أكثر ما مقاصد الخديوية عليه  
ونرجوان شاء الله ان يصل الى الغاية من البقية

وأزرق الصبح يبدو قبل أبيضه \* وأزل الغيث قطر ثم ينهل

فان معلمنا سددوا سهام أفكارهم فأصابت الاغراض وبدلوا الفصحى في تعليمنا فشنى صحبه  
الامراض وجنى كل منا من المعارف زهرا يانعا وبدى في سماء المدارس قرطالعا وصار  
حسن القيافة لنا شعاعا واتخذنا الشفق فلانس والنجوم أزرارا وتمت مقاصد من ربانا في ظل  
ساحته الخديويه وعين لنا خوجات العلوم العربية والرياضيه

فقق النجومه قد اقتطفنا \* أزاهرة المتورة البهيه

واشكال الرياضة علمتنا \* أساتذة الفنون الهندسيه

وناظرنا ادارته أفادت \* محاسنها الفتوحات الجليه

يشارك في الدروس معلمنا \* لما قد حاز من حسن المنزيه

فلو كان عزنا بالعزرت نجا لارتفع عن البدر قدرا ولو كان نور الصير نليل جفرا فباى لسان تشي  
عليه وقد توالى نعمه أفواجا وزادنا بسعادة مديرنا أنسا وابتهاجا وتفضل علينا بقدم مجلس  
جعله للمعارف موسما وأضحى الثغر الاسكندري لهجته متبسما برياسته سعادة مصطفى باشا  
مع من تشرفنا بحضوره من الامراء أحسن تشريف وتعرفنا بالاضافة اليه من اعلام العلماء  
أكمل تعريف في محفل من أبناء الوطن وجمتمع من ارباب الذكاء والفظن فكيف نطيق  
شكرا الاحسان ولى النعم بالحساب والعد أو نحصر مكارمه بالاسم والحد فاننا لو أننا المهاجر عن  
المحابر ورسنا حميد صفاته بالختا جر على الخناجر لما كان ذلك كثيرا ولاذكر من محاسنه  
الاسير اخسب نادعاء له ولا نجاله بطول حياتهم وبلوغ آماله

لا زال يرقل في عز وفي دعة \* متمعينه السادة النجب

جعل الله العدل له أحسن رفيق ومتعه بسعادة نجمه محمد باشا توفيق وأعطاه السعادة  
والسياده وختم جميع أعمالنا بالحسنى وزيناه

## روضة - (٦) - المدارس

المقالة الثالثة على لسان التلامذة باللغة الفرنسية بتعريب حضرة عبد الكريم افندي خوجة الفرنسية بـ مدرسة سكندرية وقد تلاها بمجلس الامتحان يوسف افندي حسنى ثانياً تلميذ بالفرقة الاولى من مدرسة التجهيز به

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فإن من المعلوم أن العلم الجليلة التي صرفها سعادة ولي نعمتنا افندينا اسماعيل باشا حفظه الله نحو احياء العلوم والمعارف التي كانت قد آلت الى حضيض الازوال في هذه الديار قبل حلوله على تخت سر بر هذه المملكة وصلت درجتها الا ان ارتفاعه لا يخفى عليه عائلة هبوط ولا يخاف عليه من سقوط ولا جرم أن سعادة هذا القطر الذي أصبح أسعد الاقطار وأبهج الامصار مقرونة بمساعي هذا الشهم الجليل ذى انجد الاثيل وميله الى تقديم المعارف وتمتد أهل وطنه من كل تال وطارف فان ايجاد هذه المدارس المقرونة بسديد حزمه الذي هو لها غارس واستعدادها لقبول أبناء أهل الوطن وغيرهم بهامن أبناء الاوروبيين وسائر الملل على اختلاف أجناسهم ومثلهم في تعليمهم فيها بيزيد رغبتهم جميع أنواع الفنون الحربية والبحرية والعلوم الرياضية والادارية الى غير ذلك من علوم الجغرافية والعلوم التاريخية والرسومات العلمية والنظريه والآداب العربية على سعة أنواعها وكثرة تعدد فروعها مع اللسان المشرقية والاجنبية كل هذا من أحسن ما يسعى الى كسبه الانسان لاقتنائه حسن الادب والتربية واهتدائه الى طرق الخير والسعادة الابديه على انه ليس بقليل ان تكون أنوار افكار هذا العزيز الفريد والخديو الجليل الوحيد وحسن سياسته وافتقاره فضائل آبائه محض توقد كانه وطبيعته قد اكسبته حسن الثناء من فم اشكر على لسان نجاح دوران الخطوط البحرية واتساع دوائر الطرق المتجرية والادارات الزراعية والآلات البخارية والميكانيكية وسائر الفروع الصناعية حتى أصبحت جميعها شاكراً على حسن سيرها وسعة دوائرها وتقدمها تحت ظل حكومته وإمارة سياسته وبالجملة فان اجتماع طائفة السواحين الشهورين بهذه الديار وتزايد قدامهم اليها على الدوام من سائر جهات الاقطار مع نشرهم لا تمارت مدن أو وطنهم بها تادية منهم حقوق ميل طبيعتهم ومحبتهم لها ليس الاحترام منهم الى عالي جناب محي رسوماً محبة في كرم طباعه واخلقه ولين جانبه ولطف شمائله وحسن رعايته وسلامة ارتباطه علاقاته الودادية مع سائر الملل الاجنبية فأى حمد أمى شكر أمى اخلاص أمى محبة أمى ثناء لا يكون مستحقاً له هذا العزيز الذي هو بمنزلة الوائد الشفيق للوطن وأبنائه على ما أسداه اليهم من الخير الجسيم والنفع العميم والكرم الذي

## روضه - (٧) - المدرس

أنسى ذكر الحديث والقديم ونحن معشر التلامذة الناشئون في ظل ساحة عنابته الابوية خصوصاً حيث كنا له بنين بالاصطفاء وعبيداً بالانتماء لم لا تقوم على قدم السناد بتأدية صحیح مرامه الباعث لتقدمنا لتكون أهلاً لمحبته النبوية لنا التي خصنا بها بفضلها من علينا ونحس أنفسنا على تأديته واجباتنا ونشر تقدماتنا فيما حصلناه من تعلمنا في هذا المحضر المتين والجمع السعيد الشريف الذي تتشرف به في مثل هذه الايام في كل عام لاختبار قرأتنا والاقراز على ما حصلناه مما أسدى من التعليم الينا في ظل ساحة هذا الخديو المشار اليه الذي فوض الله اليه ما سعادته هذه الديار فأصبحت بعدله في التقدم أجمع الاقطار فلنجد الله سبحانه وتعالى أيها الاخوان ولنشكر فضل أميرنا الذي من به علينا الملك الديان ونرجوه جل شأنه ان يتقبل منا صالح دعواتنا الدائمة له بدوام سعادته وبقاء حكومته وتأييد فخاره ونفخار آبائنا وجميع الاعضاء الحاكمة من رجاله وامرائه هذا ونزيد عما بسطناه في هذا المحفل السعيد ان نتنزه الفرصة بعرض تشكراتنا الصادقة الى السعادة الاجل الامثل سعادة مدير المدارس على حسن نظره الينا والى حضرة ناظرنا الجدير بالرأسه والنظارة علينا لدوام توجههم نحونا مع غاية الرأفة والشفقة علينا ثم الى جميع حضرات أساندينا مكافأة على ما أبدوه من كمال الاجتهاد والاحلاص في حسن تربيتنا وتعليمنا فحسن جميع انقرهم بذلك مع التشكر الدائم مناهم على ما هنالك أدام الله علينا نعم ولى النعم وجعل رفيقه توفيقه بجاه خاتم الرسل المبعوث لسائر الامم آمين

﴿ قصيدة مدحية لحضرة الشيخ على العوامري أنشأها عند ختام امتحان مدرسة

سكندرية سنة ١٢٨٧ ﴾

مكتب الثغرى المعارف مفرد \* قد تسامى في فضله وتوحد  
مكتب من لطف انعام ربى \* بفلاح ورفعة قد تأيد  
فيه قد جعت شتات المعالي \* فقد اجماعها وهو مفرد  
يا مريد العلى وحوز المنزاي \* ابدل الهزل في مسيرك بالجد  
وأمنح في جاء منك المطايا \* واجتني من جناه عز وسود  
فهو باب الفتوح ينبوع فضل \* كل من أمه يفوز ورشد  
ياله مكتب وروض نصير \* ينبت العلم في رياه ويحصد

## روضة - (٨) - المدارس

بأبي قتيبة به قد تحملوا \* من حل العلم عقد درمنضد  
 قتيبة أحرزوا بجزء فضل \* قصب السبق من زكاه تو قد  
 زهوا في رباة منهم عقولا \* متحوها من المسائل خرد  
 منحوها رياضة ولغات \* عن علي حستها الاحاديث تسند  
 فتحوا في اللسان نحو الكسائي \* وفي حفظ الاشعار جاد عجرد  
 ولهم في الرسوم شكل عجيب \* خطه المنتقيم معتدل القد  
 بسما الامتحان قد نثر والند \* ر جوابا منظر سلك عسجد  
 بقصيح اللسان قد اسجعوا الجمع \* بصوت كبلبل الروض غترد  
 لآثر في رياض تلك المعالي \* لسؤال الاجوابا مسدد  
 وردوا منهل الخديو جميعا \* وبحار الكرام للفضل تورد  
 فازتو وامن غير فضل نداه \* ولعمرى من ارتوى منه يسعد  
 قد تلونا آيات جدا وشكرا \* ومزايا المليك تلى وتنشد  
 أيها السادة الافاضل جما \* اسألوا الله للعزير المؤيد  
 يبلوغ المرام والنصر والظفر \* ودوام الهناء منبسط اليد  
 وبنية النخام أهل المعالي \* وذويه ذوى الفضائل والسعد  
 كلما عاد الامتحان كعبد \* كل عام يعود والعود أجد

في يوم الاثنين الموافق ٢٩ رجب سنة ١٣٨٧ صارا افتتاح امتحان تلامذة مدرسة اسيوط  
 في محفل عام مؤلف من حضرة العلماء الاعلام والذوات الكرام ووجوه البلدة النخام  
 ورؤساء المدرسة المليمة الموجودة بهذا البندر واقتمت الامتحان بتلاوة مقالة تتضمن الغرض  
 الحامل على لزوم المدارس الاهلية بهذا البندر المعمور من لدن المرحم الخديويه لثريية أبناء  
 الرعيه وقد تلى بالمجلس عدة مقالات بهذا المعنى من طرف المديرية وحضرات العبناء وحضرة  
 تقيب الاشراف وجناب وكيل قنصل اسبانيا وكان رئيس الامتحان حضرة عزتور فاعه  
 بلق افندي ناظر قلم الترجمة وأحد أعضاء قوميون المدارس وابتدأ امتحانها بهذه المقالة  
 المفصحة عما شاهدته فيها من حسن الحالة

## روضه - (٩) - المدارس

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

ان احسن ما ابتدئ به المقال في كل أمر ذي بال حمد ذي الجلال الكبير المتعال والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي لاشرف الخصال وعلى صحبه خير صحب وآله خير آل ثم الدعاء لولي النعم حضرة الخديو الاعظم بدوام العز والبقا كلما تقدمت في العلوم والى سماء المعارف ارتقي (أما بعد) فمن المعلوم ان حضرة الخديو الجليل معيدين وطنه على النهج الجليل قدم على الاقاليم المصرية باعز ما يكتب مما يوصل الى أشرف الرتب وخص هذه المدينة تسمية القاهره باشتراكها معها في اشراق العلوم الباهره حتى انه في السنة الماضية فضل معارف تلاميذها بغير ومن سبق وروده من اخوانكم أيها التلامذة بهذه المدرسة فالى مدارس المحروسة صدر وقد أعجبوا في المدارس الخصوصية جميع العقلا وأرباب الفضل والعلا وانتظموا في سلك النبلا ورجح القدر الذي فتح الله عليهم به وأفاضه المولى تعالى عليهم من مواهبه فان شاء الله تعالى يظهر من امتحانكم في هذه العنة أيضا فضل هذه المدرسة الجامعة لتكون في رياض الفضائل راتعه ليشهد لكم أرباب الجمعية بالفضل حيث ان تحصيل الفضل في أقرب زمن ليس بسهل

اذ سبيل الفضل وعمر ❁ قل فيه سال كوه

ولجهل الجاهلين السفضل سجدا أنكروه

انما يشهد بالفضل من الناس ذوه

وهو قد حضر في امتحان هذا العام بهذه المدرسة العظيمة الشان التي هي للوطن الصعيدية كالاساس للبينان أعيان الامراء وأمرء الاعيان سعادة الامير الكبير والهمام الخطير وكيل العموم أيوب بك جمال الدين وحضرة أيوب كاشف بك زاده صاحب المجد المكين وحضرة ابراهيم افندي الشريبي وكيل المديرية وحضرة يوسف افندي عمر ناظر رقم الدعاوى المحليه وجناب كل من الاميرين الجليلين خليل افندي جلبي المعظم وحضرة صالح كاشف جمال الدين الانظم وأشرفت هذه الجمعية البهيمه بانوار حضرات كل من الافندي قاضي المديرية ونقيب السادة الاشراف نحر السلالة العفيفيه وحضرات اكابر العلماء الاعلام وعمد التجار النخام وسائر الاعيان الذين هم كالغزة في جبين الزمان ففهم ذوالمجد والاعتبار حضرة السيد محمد خشبه سرتجار والسيد أحمد الهلالي و خليل افندي سري المشيد في هذه

## روضه-(١٠)- المدارس

الديار دار الافتقار وقد حضر مجلس هذا الامتحان ليشارك بالسؤال في الفرنسية والفرنساوى جناب  
حكيم باشا المديرية جاد الكريم افندى العقباوى وحضرات نظار المدارس العيسويه  
الساعين في نشر المعارف البشريه في هذه المدرسة اليهيه ولوتيسر بهذا المحفل الشريف  
والجمع المنيف حضور سعادة مدير العموم محمداشاسلطان لازدان به ابتهاج مجلس الامتحان  
لكن عاقه عن الحضور الاعذار وعساه أن يشرقه بحضوره كالعام الماضي ولوفى آخريهار  
وبالجله قهوبتكرار المرور بهذه المدرسة اليهيه لا يحنق على سعاده تقدمكم في المعارف العليه  
في أيها المعلمون الجهايده والمتعلمون من التلامذه كما ظهر في العام الماضي نجابتكم وبدا  
في الاجوبه المنفعه صابتكم فلاشك أن يكون المأمول منكم في هذا العام أيضاً أكثر وأعظم  
حتى يبلغ تقدمكم في التعليم والتعلم مسامح حضرة الخديو الاكرم في هذا تستحقون كسب  
رضاه ويعلم ان جميعكم ساع في كسب العلوم والمعارف على وفاق ما يرضاه وبالجله فيجب على  
جميع الحاضرين بسط الكف الضراعه والابتهال ببقاء ولوى النعم الاكرم الذي من على الجميع  
بتسهيل الوصول الى درجه الكمال على أنسق طريقه وأنظم منوال انقام في شأن المدارس  
والمنافع من فروض الكفايه والاعيان بما كان أهله من قبله في مصر في سالف الازمان  
فكان حفظه الله بوطنه بزا ولجاء صديقه احرا أدام الله عليه صلاح السريره ووفقه لصنيع  
كل خير يخلده حسن الذكروالسيره وجعل جميع ما فعله لوطنه نافعا ولخيرى الدين والدنيا  
جامعا ومتعه بانجاله الفخام وجعل توفيقه لسن وطنه أمضى حسام بجاه نظام الانبياء  
الكرام عليه وعليهم أكل الصلاة وأتم السلام آمين

وبعد تمام الامتحان أتى حضرة ابراهيم افندى الشريعى وكيل المديرية بالمقاله الآتية الشهاده  
لصاحبها بكامل الفضل والامعيه لعيبه حضرة المدير اذ ذلك وعدم حضوره بمحفل ذلك  
الامتحان المنعقد هناك فقلت على الحاضرين على الوجه الذى يستبين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

نحمد من أنطق بجمده كل لسان وهو الذى خلق الانسان علمه البيان وتوسل اليه بخير من  
تعلم وعلم وكان أفصح الناس منطقا اذا تكلم ونسأله ان يشهدنا بالقول الثابت بين يديه كما  
أمرنا في محكم كتابه ان نصلى ونسلم عليه ونمد اليه أكف السؤال ونخفف جناح الانابه  
والابتهال راجين ان يديم لنا أيام حضرة الجناب الجليل عزيز مصر الخديو الداورى  
اسماعيل اقم اللهم حجته وأدم بالاسعاد مظهره وبهجته وعظم سلطانه وشيدقوا عده حمده

## روضه - (١١) - المدارس

واركانه واجعله حزام نية الرعاية وقدّم لهم من عوائد الفوائد موائد مزايه فانه أخلص  
 النية في ترقى الاهالى ورفع أعلامهم امام جند المعالي وألبس الوطن بالمعارف حلة لاتضاهى  
 وأورثه من محاسن التمدن ما لا يتناهى واحيا بتجديد المدارس مدارس الفنون من بعدان  
 كادت تنسك غرورها الواضحة السنون ولما أشرقت كواكب الفضل في أفق العرفان  
 وجلبت عرائس التقدم في منصة الامتحان وتشرفت اسيوط باجتماع الوجوه والعلماء  
 وابتسمت بانتظام شمل الذوات والعطاء برز يخيب التلامذه في أجل شكل بين أيدي الاساتذ  
 وازدهى عقدا المحاوره بفرائد اللال وتحلى بجواهر الاجابة جيد السؤال وقيل الآن  
 حصص الحق وأعطي كل نجيب من الشرف ما استحق وتلاخطيب الشهادة لهم من الآيات  
 وجعلنا بعضهم فوق بعض درجات فتمل وجه الحاضرين بالفرح والسرور وازدادت شمس  
 الشكر نوراً على نور وكان حقا علينا ان نقوم بوظيفة النداء لمن كان سببا المحتفل بإنشاء  
 ما اكسب أبناء الوطن عملاً وأدبا وغاية التنى والامل دوام التوفيق لمثل هذا العمل لتخطى  
 الرعية بحسن الرعاية فانه لتقدم الاوطان في الشرف كفايه

﴿ الخطبة الثالثة لحضرة العلامة الشيخ محمود قراعه قاضى افتدى بندر اسيوط ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ان أولى ما يتعرف به حال الانسان في ميدان الشهامة ويحجز به مقام الارتفاع وأجل  
 ما تشرف بحسن ايقاع الحانة الاسماع وأبهى ما يتحلى به على حلاه سطور الرقاع وأحلى  
 ما يتباهى برقم مبانيه جواد اليراع جدمن أسبغ علينا همه الظاهرة والباطنه وأظهر لنا من  
 درر الفنون مخدراتها السكامنه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى حث على تعلم العلم  
 وتعليمه وعلى تفهمه وتفهمه وعلى آله الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وأصحابه الذين  
 تمسكوا من شريعته الغراء بالسنب الاقوى (أما بعد) فان سعادة الخديو الاعظم والداورى  
 الانغم قد خص أهل الوطن باعم احسانه الشامل وعمهم باخص جوده الوافر الكامل ولم  
 تزل همه العلية ومساغيبه السنيه آخذة في تحصيل ما هو لاهل الوطن أنفع وما يكون  
 سببا لوصولهم الى المقام الرفع ماذا عليهم سرادق الرحمة بجليل المنحة وبخزير الشمه وأعظم  
 شاهد على ذلك ما أبداه من المدارس التى تنافس غيرها من سائر الممالك خصوصا ما جدده  
 منها في اسيوط التى بساط كرمه فيها بسوط قد جمع فيها الجم الغفير من أبناء الاهالى وأحيا

## روضه - (١٢) - المدارس

الجمع الكثير من العلوم بعد البلا في الازمان الخوالي وأعدت لهم معلمين قاموا على قدم السداد وأرشدوا التلامذة للصواب أي ارشاد وأمد كلامهم بما فيه الكفايه ولاحظهم بحسن الرعاية وعين العناية وما ذاك الا لشدة اعتنائه بالكشف عن مخدرات الفنون ومحبة اقتنائه لوطنه كل جوهر مكون وقد صدر أمره السامي لذوي الاحترام باجتياز التلامذة في كل عام ليظهر بذلك فضل المتعلمين ويميزه الغث من السمين فقد كان صلى الله عليه وسلم ي طرح المسألة على الاصحاب ليختبر ما عندهم من العلم وكاء الالباب فانه قد نلتك مجلس عظيم الشأن ثبت فيه الشجاع وكبوفيه الجبان بحضور سعادة من يوافق الحق في حكمه المبين وسكيل سعادة مدير العموم أيوب بك جمال الدين وبرياسة اللوذعي اللبيب الامعي الارب من دعتة العلياء اليها فتابعه سعادة البيك النسيب السيد رفاعة وبحضور من يعذب الاغتراف من بحر جوده الطبيعي حضرة وكيل المديرية ابراهيم افندي الشريبي وبحضور العلماء الاساتذ والفضلاء الجهابذه ووجوه البلدة وسر تجارها وأعيانها الذين بهم مزيد فخارها وحضرت التلامذة مجلس الامتحان الذي عنده بكر المزء أو يهان وسئلوا بحضور الجمعية فيما اشتغلوا بدراسة من العلوم الآلية والخطوط البيية واللغات الاجنبية فاجاب كل سائله باحسن جواب وأجاد فيما أجاب باعذب خطاب وأحرز قصبات السبق في هذا الميدان واستحق ان يمتاز بين الانداد والاقوان وحصل للمعلمين كمال السرور وعلموا الآن ان سعيهم مشكور وذلك بعالي همة ناظرها النجيب لازال معطي من الخير أوفر نصيب ولما تم ذلك مطابقا للمرغوب موافقا للمطلوب طلب كل من الاعيان الحاضرين القاء نظر الاساتذة نحو التلامذة المتعلمين وأمروا التلامذة بالاجتهاد الكامل لينتظموا في سلك النجباء ذوى الفضائل وحيث كان ما أسداه ولي النعم من الخيرات نبحر عن الاتيان بشكره وان طالت الاوقات وحب علينا الدعاء لسديه عند نبحرنا عن مكافأة أياديه فقول راجين القبول نسألك اللهم يارفع الدرجات يا من اليه ترفع الحاجات زيادة الدرجات العاليه لمن أسبغ عليه اهذه النعم المتواليه وان تطيل لنا بقاءه وبقاء انجاله وتديم توفيقه وان تسلك بنا بسببه أقوى سبيل وأقوم طريقه بجاه من اليه محاسن الاخلاق انتمت واليه غايات الكليات انتهت

## روضه - (١٣) - المدارس

﴿ الخطبة الرابعة لحضرة تقيب الاشراف بيندرا سيوط العالم الفاضل السيد زين الدين رافع الحسيني القاسمي ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ان أبهى ما تعلى به الأطروس وتجلى للأيانس به نفائس النفوس حمد الله الملك العلام ذى الجلال والاکرام وصلاته وسلامه على نبيه الهاشمي القرشي العربي وعلى آله وصحبه وكل من ينسب الى النبي (أما بعد) ففضائل الحضرة الامماعيلية لا تحصى ولا تحصر وما اثره الجليلة الخديوية جديرة بدوام الذكر والشكر وان لا تتجد ولا تنكر ومن تأمل بعين الانصاف لما حازه هذا العزيز من المناقب وأحرزه من جميل الاوصاف اعترف غاية الاعتراف بان تاسيسه المدرسة البيية بهذا البندر المعمور من أجل ما يخلد ذكره ويكسبه أعظم الاجور فان بندرا سيوط هي قصة الصعيد السعيد. وأجدر من غيرها بهذا التجديد المفيد لاسيما وان أبناء صعيد مصر على العموم بذكاء فطنهم مستعدون أكثر من غيرهم لتحصيل العلوم كما هو معلوم ومما ثبت هذا كثرة التجاريب والشهادة لهم بذلك من كل بعيد وقريب والامتحانات الماضية في مدرسة هذا البندر الجليل أدل دليل على ان من أجل المنافع ما أسسه في ولد نعم اسماعيل حفظه الله وأنجاله وأدام عليه توفيقه بجماعة خاتم الرسل صاحب الشريعة العظمى والحقيقه آمين

﴿ الخطبة الخامسة لحضرة مفتي مجلس اسيوط العدة الافضل الشيخ أحمد خليل أمين الدين الدوري الحنفي ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمدك يا من حليت مصر يا بجل الشرف ومختنادر العلوم البهجة بعد ان كانت خافية بما استحکم عليهم من الصدف وأنمت علينا بالحضرة الخديوية التي بآثرها ومفاخرها أنسى ذكر من سلف وكيف لا وقد قام عز رنا بتدبير الملكة أحسن قيام وأحكما بهيمته العلية أحسن إحكام وأحياما اندرس من علومها من مدة من الزمان وأحسن باعادة ما ذهب من محاسنها ومفاخرها كمال الاحسان فرجع الامر الى ما كان وازداد ولا زالت همة العلية آخذة في توسيع دائرة الفضل والرشاد فمن سعادته حصل بهذه المدرسة الاسيوطية في أقرب زمن

## روضة- (١٤)- المدارس

فتوحات ربانية وتقدمات بهيمة تخلد سيرة هذه الحضرة الخديوية لان أولى ماتصرف فيه  
الحم العوالى وتبذل فيه المهج العوالى مدارس العلوم والوقوف على ما فيها من منظوق  
ومفهوم وقدر شرف الانسان بقدر ما يعلمه من معرفة واثقان وما ذلك الا بحض انعام المولى  
الذى هو بكل حمد وشكر أحق وأولى حيث أبرز هذه المدرسة النافعة ذات الاوار الساطعة  
على يد الحضرة الخديوية متع الانام بوجود هارب البريه لازالت دعائم ولاية هذا الخديو  
قائمه وعيون الحوادث عن جنبه العالى نائمه وأبقى توفيقه محفوظا على مدا السنين بجاء  
خاتم الايناع والمرسلين آمين

ولما اقتضى رأى رئيس الامتحان بالاتحاد مع حضرات ارباب الجمعية جلب عدة من تلامذة  
المدرسة الملية القبطية باسيوط التى تحت ظل العناية الخديوية لامتحانهم مع تلامذة المدرسة  
صارا امتحانهم والوقوف على درجاتهم وانهم أيضا ترون فى العلوم والفنون حسن التعليم  
وينتهى أمر تعليمهم فى نفع الاوطان كسلامة المدرسة المحليه ولما كان من أعظم أركان  
ادارتها جناب الخواجه عبدالملك سريان حصل له غاية السرور وودع الخديو الاعظم  
بطول البقا والعز والتدكين وأمن الحاضرون على ذلك وكان حاضرا أيضا ناظر مدرسة البروتستان  
جناب الخواجه وبضا بقطر وكيل دولة اسبانيا باسيوط فقدم جنبه للجمعية  
مقالة بهيمة وتليت على الجميع ولما فبهل من حسن البيان والمعنى البديع اقتضى الحال  
إيرادها بصحيفة روضة المدارس المصرية ونص عباراتها مع حفظ مبانيها ومعانيها الوفيه

حمد لمن تباهت عظمته بافعاله وأظهرت ارادته بانذاراته وأقواله وتجلت رحمة لكافة  
مخلوقاته وتخصصت نعمه لجميع عباده وعباده (أما بعد) فنقول ان الانتقال الذى حدث  
ببلادنا فى هذه الايام هو من الامور المهمة التى يوجب علينا ان نقدم المجد والشكر على أكل  
وجه وأنظم لاجل الوسائط التى يسرها المولى لنا لاجراء هذه الامور على يد حضرة خديوبينا  
المفخم فانه من بعد ما غاب بدر العلوم من أققنا مدة طويله وانكسفت شمس التمدن بمقابلة  
أراضينا المتسعة الجليله وأقيمت ستائر الجهل امام أبصارنا حجبه وأسوار العباوة امام أعيننا  
دائرة مصاقبه تمنعنا من التمتع بمشاهدة ما تقربه أعيننا وتطيب بها أنفسنا قد تغيرت الاذن  
الاحوال وتقدمت بلادنا فى الرجوع الى ذلك المنوال الذى كانت تتمتع به فى تلك الاجيال

## روضة - (١٥) - المدارس

القديمه متجتره في ميادين الفنون العظيمة وحسبنا برهاننا اقامة المدارس التي بواسطة الهمة الخديوية آخذة في التزايد والنجاح والسير على قدم انتقدم والفلاح وياحبذا ان هذا السعي الثمين العظيم قد سرى في نواحيننا بالوجه القبلي وقبول بالتحكيم والتعظيم وأظهرت مع شدة الإعتناء به بواسطة التدبيرات العلية بالامتحانات السنوية المنتشرة بها على يد العالم الشهير ذوالشرف والسامي المقام الماهر في العلوم والفنون وكل من الامور العظام حضرة رفاعه بل صاحب الغيرة الاهلية والهمة السامية الكلية فبهذا نحن موقنون ان بمساعدة وعناية البارى المعين وبانفاس ولى النعم صاحب رأى الحسن المتين وملاحظة سعادة سلطان باشا مدير العموم الامين وكل من حضرات الذوات والعلماء المعتمدين تترقى مدارسنا الى الدرجة القصوى التي تحصل عليها أشهر الامم المتمدين التي بواسطة بصير وخير وتقدم البلاد ورفاهية وسعادة العباد فنسأل الله ان يطيل لنا في أعمار ولاة أمورنا لكي يجر واتوفيق العزيز كل ما يؤول لاحساننا وخيرنا وسرورنا انه على كل شئ قدير وهو السميع البصير  
آمين

نبذة في البر وصفة الجيد منه وفي بيان التوابل وكيفياتها واسمائها بقلم حضرة منصور افندي  
أحمد مدرس الكيمياء والطبيعة بمدرسة المهندسخانة الخديوية

البر شجرة كثيرة الانتشار على سطح الكرة تعرف بالقمح وهي توجد غالباً في جميع الاقاليم باوصاف نباتية واحدة الا أن ثمرها والمتنوع في اللون والشكل واليبوسة فنه الابيض والمائل للصفرة المشوية بحمرة خفيفة ومنه المطاول ويعرف بالطوال وذو السمحة المعروف بالنعيم وهو يضاوى الشكل ومنه الهش وذو الصلابة القرنية وكل ذو ثلم في أحججانيه وطعمه عذب عديم الرائحة الواضحة واذا مضغ تكوّن منه في الفم سائل ليني

ودقيق البر على اختلاف أنواعه مماثل الخواص المغذية انما تختلف كثرة تغذيته وقلتها على حسب اختلاف مقدار المادة الجلوتينية أى الدبقة واللزجة التي تنسب اليها الخاصية المغذية المحتوى عليها فكما كان مقدارها أكثر كان الدقيق أجود تغذية وأعلى ثمة او كان نوع البر المتحصل منه هذا الدقيق أعلى ثمة من غيره من سائر أنواع البر ويعرف هذا النوع بكونه

## روضه - (١٦) - المدارس

ألمس ذات صلابه قريه يصعب كسر تحت الاسنان ثقيل الوزن واذا مضغ بقليل من اللعب  
 أمكن عجنه وسحب عجنته خيوطا وهذه أوضح علامه تميز بها النساء البر الجيد من غيره وتوجد  
 هذه الاوصاف عندنا في القمح الذي يسمونه بالذكر اليوسفي وبالغيز وبالطوالى فهذا النوع  
 ينبغى الاعتناء بزراعته وانتخاب أجود الارض له ولا بأس بحلب تقاوى بر البلاد الاجنبية  
 الشمالية المحتوى على كثير من الجلوتين واستنباته بقطرنا أفضل بكثير نوع البر الجيد الغذاء

وأجود طر يقم لفظ البر أن يحصد القمح بعد تمام جفافه ويحفظ في سنبله بعيدا عن الرطوبة  
 والهواء والحشرات أو يخاط بعد درسه بالتبن ويوضع في حفر عميقة تسمى بالمطامير تكون جافة  
 جيدا ويصان عن تأثير الهراء فطراوه هذه المحال تمنع تسخين الحبوب فتحكك سليمة مدة من  
 السنين وفي بعض البلاد يخلط البر بحقوق النبات المسمى بالانجرة لاجل حفظه من  
 الحشرات المسماة بسوس القمح

وبعد طحن البر يتحصل منه دقيق أبيض أو قليل الصفرة جدا مكون من حبوب ويكون محتويا  
 على ثلاثة اجسام أصلية \* الجسم الاقل النشا المكون لمعظمه ومقداره من خمسة وخمسين الى  
 سبعين في المائة \* الجسم الثانى الجلوتين أى المادة اللينة أو التريجة وهى الاصل الازرقى الذى  
 تنسب اليه الخواص الغذائية ومقدارها يختلف من سبعة أجزاء الى أربعة عشر فى المائة وهى  
 متكونة من أربع مواد الغبرين أى اللينة النباتية والجلوتين والكازين والمادة التريجة والظاهر  
 ان المادة التريجة ليست لازمة لوماضر وبالتركيب فانها في حبوب آخر غير القمح تبدل بمواد  
 دسمة أو راتنجية الجسم الثالث النخالة ومقدارها من واحد الى ثلاثة فى المائة وقد اعتبرت من  
 قديم الزمن الى الآن انها غير صالحة للتغذية لكن ظهر فى هذا الزمن الاخير من التحليل  
 الذى وقع عليها ومن الاصل الازرقى المحتوية عليها انها أكثر تغذية من نفس الدقيق ومطبوخها  
 يستعمل فى التداوى حقنا واستحماما ويحتوى الدقيق زيادة عنما ذكر على سكر بمقدار أربعة الى  
 ثمانية فى المائة وعلى زلال نباتى بمقدار واحد الى ثلاثة فى المائة وعلى مادة صمغية جلوتينية  
 وراتنج أصفر وحض خلى وحض فصفوريلك وصفقات الكلس (أى الجير) وصفقات البوتاسا  
 (أى القلى) وهذه الاشياء كلها مفيدة للتغذية

وحيث ان الدقيق من الانواع التى تجلب بالمحجر وكثيرا ما يجلب مغشوشا بأنواع النشا الاقل  
 منه غشا وتغذية وبدقيق آخر أدنى منه فلنذكر أوصاف الدقيق الجيد والطريقة المهيأة البسيطة

## روضه - (١٧) - المدارس

التي يمكن كل انسان يريد شراء الدقيق ان يميزها الجيد من غيره وهذه الطريقة مؤسفة على معرفة مقدار المادة الجلوتينية التي تنسب اليها الخواص المغذية

خدقيق القمح الجيد يلزم أن يكون أيضا قليل الصفرة لا تظهر فيه حبوب متلونة اذا ضغط ليعطى له سطح مستوي واذا امزج بثلاث وزنه من الماء البارد تكونت منه عجينة متمائلة مرنة تمتد خيوطا وطريقة معرفة مقدار المادة الجلوتينية هي ان تجعن مائة جزء من الدقيق بثلاث وزنها من الماء البارد وتمرس العجينة بين اليدين تحت خيط من الماء حتى ينزل الماء صافيا ثم توزن المادة الجلوتينية الباقية في اليدين فاذا كان الدقيق جيدا تحصل من المائة جزء منه مقدار من ٣٥ الى ٣٥ جزءا من الجلوتين الرطب أو من ٨ الى ١١ من الجلوتين الجاف وتكون النخالة فيه بمقدار ٨ الى ١٠ في المائة والماء من ١٥ الى ١٨ والنشام من ٦٠ الى ٧٢ والمادة الصخرية السكرية من ٨ الى ١٣

### عمل الخبز

لاجل عمل الخبز يؤخذ المقدار المناسب من الماء البارد ان كان الفصل حارا ومن الماء الفاتر ان كان الفصل باردا ويذاب فيه المقدار اللازم من ملح الطعام ثم تعلق فيه عجينة الدقيق القديمة المسماة بالخميرة أو خميرة الفقاع (البوزه) كما في بعض البلاد الاجنبية ثم يوضع الدقيق مع التحريك والملاط باليد ان كان العجن واقعا على مقدار يمكن ملكة باليد والاف يكون بغيرها

وجودة العجن والخميرة منوطة بقوة الملك المازجة للعجينة وربما أضيف وقت العجن مقدار من الماء أو الدقيق عند الاقتضاء ومتى امتزجت العجينة جيدا وتمالت اجزاؤها واكتسبت القوام المناسب تترك وتقسم الخميرة فان كان الفصل حارا حصل في أسرع وقت وان كان الفصل باردا حصل في زمن أكثر من الاول لان الخميرة بمساعدة الحرارة الحالية تحلل تركيب سكر الدقيق ويتكون من ذلك كؤل (١) وحض كروبونيك أي حمض لحمي ويتحول النشا بواسطة الجلوتين الى مادة سكرية تحميها الخميرة شيئا فشيئا الى كؤل وحض كروبونيك ويتحول جزء من الكؤل في وسط العجينة الى حمض خلى ويتكون من جلوتين العجينة شبه شبكة مرنة تتمدد بفغاز حمض الكروبونيك وبالهواء الداخلة في العجينة مدة العجن تتمدد العجينة بالتبعية ويزداد حجمها حتى يعرف به تمام التخمر فان تركت العجينة بعد وصولها لهذا الحد بدون ان تخبز انحلت من بعضهم بسبب

(١) الكؤل كلمة عربية الاصل استعمالها الاقربح وأصلها القول وهو السكر

## روضة - (١٨) - المدارس

ذوبان شبكة الجلوتين الضامة لطافي الكؤل المتولد بمقدار زائد وتجمت أي كثرتها تكون الحضم الخلى فبهذه المثابة يصير الخبز حامضاً مخير موافق للصحة

ثم بواسطة حرارة الفرن التي توقف التخمر وقت الخبز يزاد تمدد الشبكة المرنة والعجينة يتمدد الغازات المنحصرة فيها فيتمحصل بذلك خبز جلي خفيف ذو مرونة كالاسفنج بحيث اذا ضغط عليه نقص حجمه ويرجع لحجمه الاصل بعد زوال الضغط والخبز المتصف بذلك انصفاً لا يكون خفيفاً على المعدة سهل الهضم موافقاً لمن قوة هضمهم ضعيفة كالمتفرهين ومن أشغالهم لا تعب أجسامهم بخلاف الخبز غزير الجند فإنه يكون ثقيل الوزن غير مرن وبالضغط عليه لا ينقص حجمه الا يسيراً بسبب قلة مسامته فيتمجج وهذا يكون ثقيل على المعدة عسر الهضم غير موافق لضعفاء الهضم وبالجملة فهو مغاير بالكمية لما قبله

وحيث ان خبز القمح يحتوي على سكر ودقيق محض ودقيق سليم وجلوتين وحمض كربونيك وأملاح مغنيسية وحمض خليك وقليل من خلاصات النوشادر فاذا أُغلي في الماء تمحصل منه مغلي اذا حلى بالسكر استعمل محلاً ولطفاً ومغذياً في الامراض المصاحبة لتهدج الاعضاء والصدر كالاستهواء والنزلة وحرارة الاحشاء والاسهال وغير ذلك وكثيراً ما يصنع ذلك في البيوت مشروباً بدون استشارة طبيب وربما ناسب كثير من الامراض التي لا تستدعي وسائط قوية وقد يصير تعديل تفاهة الماء بوضع قشرة مستوية من الخبز فيه مدة ساعة أو ساعتين قبل شربه

ومن أنواع الدقيق العظيمة النفع المستعملة غذاء في قطر نارفي بلاد أخرى أيضاً دقيق الذرة تنوعها وهي أكثر رغبة واعتناء من القمح في الارياف وربما زادت قيمتها عنه لثقله في أهل الارياف لها في المؤونة وذلك لكون أشغالهم شاقة ومعدتهم قوية الهضم والقمح لا يقاوم ذلك بحيث لو استعملوه غذاء لانهم يسرعوا واحتاجوا للاكل مراراً في اليوم فيعدلون الى خبز الذرة

ودقيق الذرة وان كانت المادة الازوتية المحتوى عليها (خمس في المائة) قليلة بالنسبة لما احتوى عليها دقيق القمح النسوب اليها الخواص المغذية الا انه يخلط دقيق الحلبه بدقيق الذرة المعروفة بالعويجا يحصل خبز جيد التغذية مقول الجسم موافق للصحة لان في دقيق الحلبه مادة مرّة مقوية وزيتاً ثابتاً ودهناً طياراً وكماها مقوية غذية

وما ثبت ان الحلبه تقوى الجسم وتمعنه كماه ومشهور تجربة الطبيب برجواس فإنه غذى بحبوبها طيوراً زماناً فنجح معه ذلك وأعطى بعض النساء حبوبها لفصلهن من غريب

## روضه - (١٩) - المدارس

ولذا ترى أكثر النساء يستعملها مطبوخة بالعسل أو السكر عقب الولادة حيث تكون النفساء في حالة الضعف وكثيرا ما يستعملونها مسننته يقصدون بذلك التقوية وسنتكلم على خواص الحلبة ومنافعها في محله ان شاء الله تعالى

وكذا خبز الشعير مغذ أيضا لكنه أقل تغذية من خبز القمح لاحتوائه على قليل من الجلوتين وعلى كثير من الغلافات فهو مكون من ٦٠ من النشا و ٥ من السكر و ٣ من الجلوتين الجاف و ١ من الزلال و ٩ من الغلافات و ١ من الماء ووجد بعضهم فيه مادة حريفة زيتية لكن قديصير تعديله بخلطه بالقمح والذرة فيتحصل منه خبز موافق للصحة

### ﴿ في التوابل واستحضار الاطعمة ﴾

التوابل مواد تستعمل لاصلاح الاطعمة وصيرورتها مقبولة وتتخذ من النباتات والمعدنيات فالتى من النباتات عصارة الليمون والحصرم والقلق الاحمر والاسود والقرقة والقرنفل والزنجبيل وكلها منبهة فلا يستعمل منها شئ الا مع الاحتراس الزائد لانها ان كانت كثيرة نشأ عنها امراض وكانت مضرة بالصحة

ومن قبيل التوابل المنبهة المخلل المعروف بالطرشى والزيتون وهما وان كانا من المطعومات الا انهما كالتوابل المذكورة في التنبه فلا يتناول منها شئ الا مع الاحتراس الزائد وألحقوا بالتوابل البصل والثوم والكراث والباذنجان القوطة لكن حيث ان الثوم كثير التنبه فينبغي ان يكون قليلا جدا وليس من المعدنيات شئ من التوابل الا ملح الطعام وهو اعظم التوابل نفعا لانه مصحح للاطعمة ولا يمكن أكلها بدمه وان كان في بلاد البرابرة يوضع قليل من النطرون على طيبخ ورق اللوييا فلا يستغنى عنه حتى ان لطفاء المصريين يسمونه بالمصحح وينبغي ان يكون مقداره مناسباً فان زاد صار منبهاً ومن المحسنات للاطعمة السكر والعسل لانهما يلطقان تنبه المواد الخضية ويعدلان تفاهة المواد القروية

ومن حيث ان الاطعمة لانه تكون جيدة للتغذية الا بعد استحضارات تصيرها سائلة الهضم طيبة النكهة فيلزم ذكراً شئ من الاستحضارات واعظمها الطبخ وله كيفيات كثيرة لان الطعام اما ان يطبخ بالماء وحده أو بالزيت أو بالزبد أو بالسمن أو يعمل مشوباً أو مقلياً أو غير ذلك وكيفيات الطبخ وان كانت وصلت لحد الكمال في البيوت الا انه يلزم ان يكون الطعام المطبوخ في هيئة مناسبة النضج لانه ان كان كثير النضج يفقد طعمه وان كان نيئاً يكون متيناً متماسكاً الاجزاء

## وضحة - (٢٠) - المدارس

فلا يمكن تناوله ويعسر هضمه واللحم المسلوق طعام جيد لكن الجزء المغذى منه هو المرق واللحم المشوى أكثر اللحوم غذاء وأنفعها لأن خواصه وطعمه ورائحته باقية فيه لكنه منبه فلا يناسب ضعيف الهضم وقد يطبخ اللحم مع أحد البقول أو الخضراوات ويكون جيد الطعم مغذياً لأن الطعام حيثئذ يكون جامعاً لخواص الجواهر النباتية القليلة التغذية وخواص الجواهر الحيوانية الكثيرها فتحصل المعادلة

وأما اللحم المقلبي المعروف بالحجر المصنوع غالباً من السمك وبعض اللحوم فهو وإن كان جيداً لذيد الطعم إلا أنه ينبه أعضاء الصدر والهضم فلا يناسب من كانت أعضاؤه صدره أو هضمه متنبهة وأما اللحم المملح فكله رزى فإذا تناول منه مقدار كبير تسبب عنه داء السكر بوط وهو فساد في الدم يظهر بتورم اللثة وتغير لونها ولذا لا يستعمل إلا كالتوابل في بعض الأحيان وأما الفطورات كالبقلاوة والمثلثات مثلاً فإنها وإن كانت جيدة الطعم يلتذ بتناولها الإنسان الأثماً ثقيلة عسرة الهضم لكونها بدون اختصار وفيها دسومة كثيرة فلا تناسب من كانت أعضاؤه هضمه متنبهة

وأما المربيات فتتخذ من جملته قواكه إما بالسكر وإما بالعسل كما سيأتى في محله وهي جيدة لذيدة الطعم لكن ينبغي أن لا يكون فيها أفاويه كثيرة وإلا كانت منبهة مضرة بالصحة

### ﴿ المناسبة العامة ﴾

من المعلوم أن سليم البنية يأكل من الجواهر النباتية والحيوانية وكلها متساوية عنده لكن الاغذية النباتية في البلاد الحارة أحسن من الحيوانية للضعاف وأصحاب المعدة المتهمجة ولا بأس بخلط الجواهر النباتية ببعض من الجواهر الحيوانية كالبيض واللبن ولحم الحيوان الصغير واعلم أن المداومة على الاغذية النباتية وحدها يطفى الشهوة وإن كان ينفع لشفاء الأمراض الثقيلة المستعصية المتسببة عن التهمج المزمن

والأكل من الجواهر الحيوانية يناسب البلاد الباردة وأصحاب الاعمال الشاقة وحيث أن إقليم مصر متوسط الحرارة ولا يعد من الأقاليم الحارة ولا من الأقاليم الباردة فينبغي أن يقلل فيه أكل اللحم في الصيف ويكثر منه في الشتاء

### ﴿ المقدار المناسب من الطعام ﴾

اعلم أن من الناس من يكون شرهائياً إلا كل أكثر مما يحتاج إليه وحيثئذ لا ينضم الطعام كله فينزل ما لا ينضم على هيئة الطبيعية مع المواد الثقيلة وينشأ عن تناوله أكثر من شبعه ضياع

## روضة - (٢١) - المدارس

حال ومرض كالأضغف والتهاب القناة الهضمية التباين منا وكل منها مهلك وهذا يتطبق على قوله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه وقال بعض الحكماء البطننة تذهب القطننة وتجلب الداء العضال فان قدر وانهمض الطعام كله لقوة في المعدة ضعفت الاعضاء الاخر لاسيما الخفق فيصير الشخص بطيء الافعال ويحدث من ذلك سمن مفرط يعيق الحركة وتتشأ عنه أمراض كثيرة كالنقرس وداء النقطة

واعلم ان الاكول لا يكون صحيح البنية بل يكون ضعيفها تصير العمر قليل المعيشة فيجب ان يكون مقدار الطعام لكل شخص بحسب ما يناسب بنمته واشغاله الجسمية وقوة هضمه واذا أكل انسان كعادته وشرب ماء كثيراً بعد وأحسن بعدم الهضم في الزمن المعتاد له يجب عليه ان يمتنع عن الطعام يوماً أو يومين وان يشرب كثيراً من الماء القراح أو المحمض قليلاً بعصارة الليمون أو البرتقان ومحملي بقليل من السكر لتحليل الاطعمة وتسكين التنبه الناشئ عن الاطعمة المذكورة وهذا مشاهد في الحيوان اذا أكل حبواً كثيرة مثلاً فانه يمتنع عن الاكل اليومين والثلاثة بل أكثر حتى يتصرف ما أكله بالانضمام أو الاسهال

ومن أكل طعاماً قبل هضم الأول كان متسبباً في جلب الضرر لنفسه كما قيل

اجعل غذاءك كل يوم مرة ❀ واحذر طعاماً قبل هضم طعام

### ❀ (الاقوات المناسبة بين كل طعامين) ❀

من المعلوم ان الاطعمة لا بد لها من زمن تنهضم فيه لكن المدة المذكورة تختلف بحسب الاشخاص فقد كون قصيرة في الاطفال والشبان وطويلة في الطاعنين في السن وفي الاقوياء وأصحاء البنية أقصر منها في الضعاف لكن الزمن المتوسط اللازم لتتمام الهضم يكون من أربع ساعات الى خمسة فينبغي ان ترتب اوقات الاكل بحسب ذلك لكن من حيث ان المعدة عضو يحتاج للراحة كبقية الاعضاء يلزم ان لا تشغل بالاكل بمجرد دخولها فلذلك ينبغي ان يكون بين الاكلتين ست ساعات أو سبعة وينبغي ان لا يأكل الكهل وضعيف الهضم في كل يوم وليلة الامرتين وان يكون الوقتان مترتين بقدر الامكان وأنسب الاوقات لذلك في مصر ان يكون الاكل قبل الزوال بساعتين أو ثلاثه والعشاء قبل غروب الشمس بساعة أو ساعتين وان يجتنب كل منهما الاكل بالليل لان فيه يتبدأ النوم مع ان الهضم يكون واقفاً فينتج من ذلك وجود فعلين في آن واحد في الجسم فيفكر أحدهما على الآخر فينشأ من ذلك سوء الهضم والتعب في النوم وقد

## روضة - (٢٢) - المدارس

يحدث من ذلك داء النقطة وينبغي ان يكون مقدار الاكل الاول قليلا لاسيما لمن كانت أشغاله عقلية لانه ان أكثر من الطعام حصل له مشقة في الهضم ويأتيه النعاس فيختلط فكره ولا يتمكن من اتمام العمل المقصود له ويكون العشاء أكثر قليلا لان الاعمال النهارية قدمت وجاءت طراوة الليل وارتاح فكره فيسهل الهضم ولا ينبغي لمن أكل ان ينام الا بعد ثلاث ساعات أو أربع بالاقبل لانه زمن كاف غالباً للهضم ومن حيث ان أعضاء الهضم في الاطفال والشبان أقوى منها في غيرهم وان الاغذية تنفع لنموهم وحفظ صحتهم يلزم ان يأكلوا في اليوم مرارا وينبغي ان يعطوا بين الاكلين أطعمة خفيفة كقليل من العيش الخالص أو بعض الثمار

### ﴿ كيفية الاكل ومدته ﴾

ينبغي للاكل ان يطيل المضع لسهولة الهضم لان باطالته يمتزج اللعاب باللقمة قبل ازديادها من جاجيدا وهذا هو المسمى بالهضم الاول وأما الاكل السريع الذي لا يتمكن فيه من طول المضع فلا يتم فيه الهضم الاول فيعسر هضم الطعام حيث ثقل وكما لا ينبغي الاسراع في الاكل لا ينبغي البطء الكلي بل الاحسن التوسط فتكون مدته عشرين دقيقة أو ثلاثين وان طالت جدا فلا تزيد عن ساعة وينبغي ان لا يأكل الانسان في مدة الانفعالات النفسانية لانه اذا ذلك يكون معرضا نفسه لسوء الهضم أو لامراض خطيرة واعلم انه لا بد من راحة العقل حتى يحصل الهضم فعلى العاقل ان لا يتذكر في مدة الاكل الاشياء المحزنة لانه من المحزن ان ما يؤكل وقت انشراح الصدر ينهضم في أقرب زمن ويرتاح آكله وما يؤكل وقت الغم والتكدر يكون بعكس ذلك

### ﴿ كيفية الشرب في حال الاكل ﴾

اعلم ان المناسب للاكل ان يشرب في مدة الاكل مرتين أو ثلاثة وان يكون المشروب على قدر الكفاية غير كثير لان كثرة تعيق الهضم ولا ينبغي ان يمنع نفسه من الشرب مدة الاكل لانه ينشأ عن ذلك جفاف فيمضطر الى أن يشرب بعد الاكل وقت ابتداء الهضم فيعطله وربما أضر بنفسه وعليه قول الشاعر

ولا تشر بن عقبي طعامك عاجلا \* فتقود نفسك للبلابزمام

## روضة - (٢٣) - المدارس

﴿فتقدم في العدد السابع لغز فرضي بقلم حضرة الشيخ حسين سالم الشيبلي وقد ورد الآن  
لقلم روضة المدارس حله من الاقطار السودانية لحضرة العالم الفاضل أبي البركات الشيخ الامين  
محمد البصير رئيس ومهذب علماء السودان وكذلك رسالة للحضرة في ارفث الجذب بصير درجتها  
ان شاء الله في الثمرة الآتية ونص ماورد﴾

أقول لحاذق أبدى سؤالا \* من الميراث أورثنا وصالا  
ولم تأب الثيوبية فيه طبعاً \* لان البكر عزت أن تنالا  
فن فتح القريب بدا بنثر \* ونظم قد أطال وما أطالا  
وفي توصيل من جد اختصاري \* تقدم فيه ما بالفكر جالا  
وقد أرسلته أصلاً صححها \* ليغرس في رياض العلم جالا  
بروضته التي لاحت لفكري \* فتورثها نور تلالا  
لستى أصولها بالعلم أريت \* وزينت الروابي والتلالا  
فديتك قل لذات الجمل هند \* خذى عنى مؤخر كالحلالا  
جواباً بالسؤال له امتزاج \* تبصره البصير وفيه قال  
تجادل من قطاتها ثلاثاً \* هم الام التي شرفت خصالا  
وجدت والشقيقة اذ رأتهم \* من الوراث مرتقبين مالا  
يريدون انقسام المال فورا \* ارادة معنم للمال مالا  
يقول البعض البعض استبدوا \* بدون تأخر وتقول لالا  
لاني ان أتيت لهم بسعد \* ومسعود فقد رزقا الثوالا  
كذلك ان ولدت لهم سعيداً \* وسعدى في غد للارث نالا  
وان حملى أنى ذكرأ أو أنثى \* كذلك الاثيان فلانوالا  
نعم لهمو لهذا الميت قرى \* للملك من أييه فعى المقالا  
لعل بنات عمك موريات \* عرائس تجلى حازت جمالا  
ولكن الجمال له تمام \* فلاندى البكاره والكمالا

﴿تمت﴾

## روضه - (٣٤) - المدارس

نظم حكاية مشهوره على لسان العامة مذكوره لمباشر التحرير

رب عبد رمته أيام سوء \* مع بخيل لرقه صار مالك  
 انهكت كثرة الصيام قواه \* وتغلى رضوان عنه مالك  
 جس منه الطبيب نبضا ضعيفا \* ورأى في اللسان هيئه هالك  
 قال ماذا تشكو فقال مجيبا \* عصمة الجوف يا طبيب الجمالك  
 ثم أداه الاجتهاد بان قا \* ل له ان أردت دفع الميالك  
 هات قرصا من نجما ثم ضعه \* فوق جوف أضاء سد المسالك  
 فأتاه المولى البخيل بقرص \* كان وقفا المهره ابنة مالك  
 أسرع البعد أكله باتهام \* وغدا جسمه به ممالك  
 ثم قال الطبيب هذا غريب \* كيف يا عبد السوء تفعل ذلك  
 وغدا يسمع المخيل سجا \* صير الوجه منه كالليل حالك  
 قال ليت المنية انتشبت رو \* حك واستقصرت طويل حبالك  
 أودهاك الدهر الخون بما سا \* وأخسني عناد ميم فعالك  
 هبك تخشى يوما من الدهر فقرا \* اوليس الرقيق من ضمن مالك  
 انما الفقرة والغنى بقضاء \* أزلى وليس طوع احتيالك  
 منشا البخل اليأس وهو ضلال \* هل تخلصت بالرجام من ضلالك  
 فترو كل على المهين تقم \* ويكون الرجا أجل خصالك



## في اوصاف (٣٣) البحار

وحيث ان الحرارة الكامنة في مياه هذا التيار مكتسبة من حرارة مياه المناطق الحارة في مواسم  
المناطق الحارة لا تبرح عن السير معه بسبب سخوته الى بقاع باردة من غير ان يحصل لها أدنى  
احساس بالانتقال كما ان ظهور هذه المناطق تطير كذلك في طبقة الجو الساخنة المرتفعة  
المسامية لاتجاه جريانه الى تلك البقاع الباردة بخلاف حيوانات المناطق الباردة الشمالية فانه  
لا يتأني لها مفارقة البحر المنجد حتى انه لو اتفق لاعظمها وهو الهائنة من انها متى خرجت من  
هذا البحر وقصدت في سيرها الجهة الجنوبية ووصلت الى التيار المذكور لنفرت من شدة  
حرارته وامتنعت عن اجتيازها بالكلية ورجعت من حيث أتت ولو اجتمعت الحرارة الكامنة  
فيه بموضع واحد لكان فيها كفاية لتدوير جبل من حديد ولتكون منه نهر يكون في عظمه  
كنهر الميسيني ويتفجع بحرارة التيار المذكور كثير من بقاع أوروبا التي عندما يكون بعضها  
مستور بالثلج يكون البعض الآخر كجزائر الانكليز مثلا مموسا في جولد ليف ومغورا في أبتخرة  
وضباب مع ان بعض بقاع واقعة على عرض هذه الجزائر تكون اذا ذاك مستورة بالثلج ويكون  
البرد فيها شديدا

وحيث ان التيار المذكور هو الموصل لحرارة المنطقة الحارة الى سواحل أوروبا وهو الطريق التي  
تتبعها العواصف في سيرها أطلق عليه بهذا السبب اسم أبي العواصف وملاك الرعد ومن هنا  
يخطر بالبال ان التيارات الجنوبية والبحرية موازية لبعضها في السير وكأنها عبارة عن حادثة  
واحدة وكان تيار خليج مكسيكية هو الواسطة في جميع ما يقع من الحوادث بين الدنيا الجديدة  
والدنيا القديمة وهو الذي تنتقل به المواد المسالحة من بحار أمريكا الى بحار أوروبا وحرارة المناطق  
الحارة الى المناطق الباردة وكذلك طريق السيل الكهربائي الحاصل في العواصف الثائرة من  
جهة جزائر انديلة

وقد علم اما من القياس أو من سير أجسام عوامة قذفوها في هذا التيار وعثر واعلمنا في بقاع  
منه بعد أيام ان سرعته في البحر الاطلانطي لا تنقص عن ٣٨٠٠٠ متر في اليوم الواحد  
ويشاهد بكثرة على سطح مياهه أشياء متعدده وبقايا من نباتات وأشجار منقولة معه من البلاد  
والبقاع التي يمر بها

وأحوال المياه وان لم تعلم في جهتي القطبين بسبب انه لم يتيسر الوصول الى بقاع هاتين الجهتين  
الى الآن الا انه يمكن الاستدلال على الاتجاه الذي يتبعه تيار المحيط في سيره بما علم من سير  
التيارات القطبية لان التيار الوارد من القطب الشمالي بعد ان يتبع في سيره سواحل بلاد  
سيريا يأخذ في السير من الشرق الى الغرب ويقذف بكثير من كتل الثلج على الجزائر التي يمر بها  
فينشأ عن ذلك قفل خلعها ويكون سببا في جعلها غير مسلوكة ثم ينعكس عند جزيرة اسلنده

الجديدة ويتجه في سيره الى جهة الشمال و يسير في جهة الشمال الغربي الى ناحية سينتسبرغ ويدور حول سواحلها من جهة الشمال ومنها يتحول الى جهة جزيرة غر ونيلنده ومن هذه الى جهة منطقة الاستواء وسرعته يماعه في اليوم الواحد لا تنقص عن ٦ كيلومترات

والتيار الفاتر يكون في جنوب جزيرة غر ونيلنده قليل السعة ثم يقابل مع التيار القطبي وبسبب زيادته عنه في الملوحة ينخفض عنه ويبقى تحتها جار ياتي القرار ثم يختلط ماؤه بمياه البحر المجاورة له وبعدها يستغرق في سيره مدة يسيرة من الزمن يتحول عن اتجاهه الاول الى جهة دائرة الاستواء ومن هنا يستنبط ان التيار الفاتر الخارج من خليج مكسيك هو الذي يتغذى من مياه التيارات القطبية ويكون هو الواسطة في تكامل الدورة بين المناطق الحارة والباردة

وكذلك يشاهد في الجهة الغربية من جزيرة غر ونيلند ببحر بافان على بعد ثمانية درجات من عرض رأس فزاويل جهة الشمال تيار قريب من الساحل تسير فيه الثلوج القطبية في اتجاه مضاد لاتجاه التيار الموجود في الجهة الغربية من سواحل برادور وهذا التيار الذي تتبعه الثلوج الذائبة هو فرع من تيار خليج مكسيك استدلوا عليه بزيادة حرارته عما يجاوره من المياه وهذا الفرع لا يزال مشاهداً إلى عرض ٧.٨ درجة ثم يزول من السطح ويسقط في الطبقات السفلى ويظهر بعد ذلك في أي بحر

وقد رأوا أيضاً ان اتجاه سير جميع الفروع المنفرعة من تيار مكسيك يأخذ في التغير متى دخلت في البحار القطبية وان هذه الفروع تنخفض بعد ان كانت سطحية وتصبح تياراتاً سفلية كما ان التيارات القطبية تكون كذلك متى قربت من الجهة الجنوبية وتتحط الى القرار وتسير تحت المياه المتجهة الى جهة الشمال بسبب ما في هذه من زيادة الحرارة والموحة لانه ينشأ عن هذه الزيادة خفة في المياه فتتفع على السطح ويحصل لها عكس ذلك متى نقصت درجة الحرارة والموحة وهذا هو السبب في تنقل تيار خليج مكسيك من السطح الى القرار ومن القرار الى السطح وكذا يكون التيار القطبي ومن ذلك يحدث تقاطع التيارات في البحار

وكما ان عدة فروع من تيار خليج مكسيك تتجه الى الجهة الشمالية فقد شوهد ان فرعاً منها يتجه الى الجهة الجنوبية فيتغذى منه البحر الاستوائي وتولد من هذا التفرع الدوامات والشييات العظيمة التي تحيط بالبقاع المختلفة من الارض وبها يسهل سير السفن ووصولها الى هذه البقاع ونقل محصولات بعضها الى بعض وزيادة ثروة سكان المعورة ورهاية أحوالهم باستبدال مصنوعاتهم ومعلوماتهم المكتسبة واتساع دائرة تمدنهم باتساع دائرة التجارة ومن يتأمل في أوضاع البقاع الارضية على الخريطة الجغرافية يظهر له ان مراكز التجارة الاصلية شاغلة

في أوصاف (٣٥) البحار

لاوضاع قريبة من خط سير تيار مكسيكة وفروعه وكيف لا وان ضمن مر اكز التجارة  
هاوان وأورليانه الجديدة وجزائر أنقيلة وجزء عظيم من أمر بقية  
وان نوفيورك موجود في مقابلة أكبر منحن من هذا الخط بانقرب من سواحل أوروبا  
ولتر يبول من جملة المينات التي يمر عليها التيار المذكور بسواحل أوروبا  
ولم تعلم الطريقان اللتان يتبعهما السفن في سيرها ذهابا ويايابين جزائر الانكليز وبلاد أمريكا  
الافى سنة ١٧٧٥ مسيحية والسفن التي يساعدها تيار مكسيكة على السير تزيد في السرعة على  
السفن التي تسير في المياه المعتادة بمقدار ٢٠ ألف متر في اليوم الواحد وقد توصل الملاحون في  
عصرنا هذا بواسطة التجارب الى قطع المسافة الفاصلة بين جزائر الانكليز وبلاد أمريكا  
المذكورتين في مدة لا تزيد على نصف المدة التي كانوا يستغرقونها في قطعها قبل ذلك وبعد ان  
كانوا يقطعون هذه المسافة في شهرين كاملين بالسفن ذات الشراعات صاروا يقطعونها الآن بهذه  
السفن في شهر واحد وأساس السفن البخار فانها تقطعها في ظرف عشرة أيام ولا شك انه نشأ عن ذلك  
رواج التجارة وانتشار الخمدن وزيادة سهولة المخلطات بين المبل وكثرة الفوائد العامة وغير ذلك  
عما لا يمكن حصره حتى كان البقاع انتقلت من مواضعها وصار يحيط الكرة الارضية بهذه الوسيلة  
على الربع مما هو عليه

﴿التيارات الجنوبية الموجودة في المحيط الاطلانطيقي﴾

هذا وان كانت دورة المياه الحادثة بالجهة الجنوبية من دائرة الاستواء في البحر الاطلانطيقي  
لم تعرف حق المعرفة كما عرفت مياهم في النصف الثاني من الكرة الارضية وذلك لوجود تيار خليج  
مكسيكة فيه الا انه يستدل من جميع استكشافات الملاحين وغيرهم على ان حركة الماء في نصف  
الكرة واحدة وان تيار المياه الباردة الواردين من البحر المنجم الجنوبي بعد ان يصدم صخور جزيرة  
الاغويلية (الابر) في جنوب افريقه يتقسم الى تيارين أحدهما يتجه الى بحر الهند والآخر يدور  
حول سواحل افريقه الغربية ويدخل في خليج غينه ثم ينحرف الى جهة الغرب على شكل نصف  
دائرة عظيمة الاتساع وتجتمع في جنوب جزائر الرأس الاخضر المياه الواردة من بحر استراليا مع  
المياه الواردة من البحر المنجم الشمالي ويتكون من مجموعهما تيار عظيم مقدار سرعته يختلف من ألف  
متر الى ألف وخمسمائة وهذا النهر يسير سيراً بطيئاً الى جهة أمريكا الجنوبية وجزائر انقيلة وأكثر  
المياه تندفع الى سواحل هذه البقاع وتصل اليها بالقرب من رأس (سنت روش) الذي هو أعلى  
نقطة في أرض (بريزيل) وتتبع في سيرها السواحل بجهة الشمال الغربي من غينه وكلمبيا  
ثم ينتهي بها الامر الى الشخول في بحر الكواكب وينعطف تيار خليج مكسيكة مع جزء صغير من  
مياه البحر الاستوائي عن جنوب رأس سنت روش ويتبع في سيره السواحل الجنوبية الغربية

بجهة (بريزيله) لكن كلما تقرب المياه الاستوائية من القطب الجنوبي تزداد في السرعة عن حركة الارض وتنعطف الى جهة الجنوب ثم الى جهة الجنوب الشرقي وتتفصل عن تيار خليج مكسيك وتبضع اتجاهها مضاد الاتجاهه وتسير فيه الى ان تصدم التيار القطبي في الجهة الشرقية من جزائر (فالكلاند) التي وضعها في النصف الجنوبي كوضع الجزر الجديدة في النصف الشمالي من الكرة الارضية وبعد ان يترك التيار الفاتر على سواحل (فالكلاند) المذكورة ما هو متعلق به من قطع الاخشاب وغيرها من المواد التي أخذها معه عند مروره بسواحل (بريزيله) يهبط من السطح الى الطبقات السفلى تحت المياه الخفيفة من التيار البارد التابع في سيره لاتجاه الشمال الشرقي بجهة جزيرة (سنت هيلينه) ويتقادى على هذا السير الى ان يتصل بالنهر الكبير الاستوائي وهذه الدورة تتم في مدة تختلف من سنتين الى ثلاث سنوات كوامل ومع ما يوجد من التناقض في اخبار الملاحين بالنسبة الى حركة المياه في البحر الاطلانطيقي الجنوبي فقد ثبت ان حركة التيارات الجنوبية ليست في الانتظام كحركة التيارات الشمالية بهذا البحر وجميع هذه التيارات تنتقل من وقت الى آخر عن مواضعها وتتغير مواضعها المعينة على الخريطات وهذا التباين ناشئ عن انحصار مياه البحر الاطلانطيقي الشمالي بيزر سواحل منتظمة محددة بسواحل متوازية تقريباً بخلاف الاطلانطيقي الجنوبي فانه لا تساعه وفرطته من الجهة الجنوبية من الارض وعدم انتظام سواحله يحصل عدم انتظام بالضرورة في حركة مياهه وان كانت كتل الثلج تأخذ في السير من جهة القطب الى دائرة الاستواء بطريقه منتظمة تقريباً لاجل تعويض ما يتصاعد منها بتأثير الحركة ومع ذلك فقد تكون حركة التيار حاصلة في جهة أخرى على حسب كثرة أو قلة الكمية المتصاعدة بجهات من البحر ولا تزال الازياح أخذة في الانتقال من ساحل الى آخر وقد يكون هبوبها من الجزر الى الارض القارة ومن هذه الى البحر ولا شك انه يقع من هذا كله تأثير على سطح البحار تحدث منه حركات متغيرة عديدة

وحيث ان بحر الهند له كافي البحار ودورة مائية وتيارات معلومة فبعد ان يقع على مجسم مائه تأثير البرودة الشديدة بالجهات الثلجية ينتقل من مواضعه ويقصد الفراغات التي نشأت عن التصاعد السنوي الذي هو عبارة عن طبقة من الماء ارتفاعها خمسة أمتار فيلأها ويدور التيار الحادث من حركة المياه حول الشاطئ الغربي من بلاد استراليا حتى اذا اجتمع مع المياه الواردة من البحر المحيط الجنوبي الهادي ظهرت تيارات متغيرة الاتجاه والحركة في خليجي بنغالة وعمان وهذا لا يمنع الحركة العمومية عن الاستمرار على حالها من الشرق الى الغرب لانه شوهد في سواحل افریقة الشرقية تيارات فاتر تغذى من البحار التي تنمخس فيها سواحل

## في علم (٣٥) الكواكب

كتبهم بلسان اهل الصين والتتار وغير وافى تعلم علم الفلك على طريقهم وبعد ان خرج العيسويون من بلادهم رجعوا الى قديم علمهم لقله من تعلم منهم وان كانوا من زمن الى آخر قد وجد عندهم بعض قواعد علمية وأصول فلكية لكن لعدم استمرار التقدم وتوالي زمن الاختراع والتعلم ضاع الزمن بلا فائدة ولم تعد عليهم من آثار هذا العلم عائدته

هذا ما وصل اليه من أخبار هذه الامة القديمة التي بقيت على الارض مئة مديدة وبذلك يعلم ان الحياة الطويلة وان كانت من جملة الاحسانات الالهية والنفصلات الربانية ومعينة على اجراء كثير من الاشغال واستتاج ثمراتها ويبلغ الامال الا ان طول الحياة لا يفيد الا اذا كان محموبا بالتعقل والتوفيق والاجتهاد والرأى السديد

### (الباب الثالث)

❁ (في حالة علم الفلك عند الجعم والكلدانيين) ❁

يسمون الامم المحصورة بين نهر السند والبصرة المتوسط بالانوريين والكلدانيين (أى العراقيين) والجعم ولا تعتبر فيها عادة الامم كتيين قديمين وهما ملكة يننوى وملكه كابل لكن ينبغي ان يضم اليهما ملكة أخرى وهى ملكة الجعم التي تحتها المدينة المسماة باصطخر فارس لانه يظهر من استمرار تواريخها التي تمتد نحو ٤٠٤ سنة ومبدأها سنة ٣٥٠٧ قبل الميلاد انها أقدم تلك الممالك ويقال ان جشميد احد ملوك الجعم الاول هو الذي بنى مدينة اصطخر وحسنها وشيد فيها سبعة مباني من الغرائب ثم هدمها الاسكندر المقدوني ويقال انه عند تمام بناء هذه المدينة دخلها جشميد وجعلها تحت ملكته وكان يوم دخوله فيها يوما معلوما لانه كان يوم حلول الشمس في برج الحمل وجعل مبدأ تاريخ وأوّل يوم لحساب السنة الشمسية وسمى بالنيروز أى يوما جليليا ولم يزل هذا اليوم الى الآن أعظم أعياد الجعم واعتبر طول السنة ٣٦٥ يوما ما كانوا يجهلون ان طول السنة الشمسية يزيد عن ذلك بربع يوم وانما أمر جشميد ان لا يصير حسابه مدة مائة وعشرين سنة وفي آخرها يضم شهر لتعديلها وان يوضع هذا الشهر التعديلي بعد الشهر الاول من السنة فيصير مضاعفا وبعده مائة وعشرين سنة أخرى يوضع بعد ثمانى شهر وهكذا بحيث ان الشهر التعديلي يقع بعد الشهر الثانى عشر من السنة اذ مضى ١٤٤٠ سنة وهذا هو الدور التعديلي عندهم وكان ابتداء اختراعه سنة ٣٣٠٩ قبل الميلاد

وكانت المعارف الفلكية عند الجعم في ذلك الوقت مقصورة على معرفة السنة الشمسية وبعض نجومها وكانوا يقسمون المنطقة الى اثنى عشر قسما والقسم الى ثمانية وعشرين قسما مثل النجوم ومن الغرائب انهم كانوا يظنون ان النجوم أقرب الى الارض من القمر بخلاف الكلدانيين

## بجعة (٢٦) المطالب

فإنهم يعتبرون النجوم الثوابت فوق كافة السيارة وهو الصحيح ومن ذلك يتبين قدم الجحيم على الكلدانيين لان الامة التي تصور أنها أصح وأضبط هي المتأخرة عن غيرها  
 وذكر ان الذى أسس مدينة بابل هو النمرود وتقول العرب انها هدمت وبنائها بعد ذلك هرمس  
 الذى كان موجودا بعد الطوفان ببعض قرون بلده كالوازام حدمدن الكلدانيين والكثير  
 على ان هرمس وعطارد وتوت مصريون لان الاخبار التي نقلت عنهم انما أتت من بلاد مصر  
 ويقال ان عبدا الهزامة ثلاثة وقد استظهر المعلم يلى ان المصرى منهم هو الأخير ويمكن تعيين  
 أوقات وجودهم فالاول وجد قبل الطوفان كما ذكر المؤرخ مانيتون وهو ادريس عليه السلام  
 ثم انه وجد رصدة النجمة المسماة عين النور ويستبدل بذلك على ان هذه النجمة توجد فى درجة ٢٦  
 من برج الحوت منسوبة الى هرمس ومن حيث ان هذه النجمة لا توجد فى هذا الموضع الا فى نحو  
 سنة ٦٢٣ قبل الميلاد فيكون هذا تاريخ وجود هرمس الثانى ووجدت أيضا رصدا آخر منسوبة  
 الى هرمس صار اجراؤها سنة ١٩٨٥ قبل بطليموس أى سنة ١٨٤٦ قبل المسيح فيكون هذا  
 هو تاريخ هرمس الثالث

هذاما كان من أمر الهزامة الثلاثة وأولهم كان قبل الطوفان وهو الذى كتب أصول العلوم  
 باشارات ورموز على أعمدة أو مسلات وجد بعضها ببلاد الشام وتلك الاشارات كانت تسمى  
 فى ذلك الوقت بالقلم المقدس

والثانى هو الذى اخترع احرف الكتابة المعتادة فى ذلك الوقت حيث ذكر ان ولده اجانوديمون  
 هو الذى نقل نتائج العلوم التى كانت مكتوبة على الأعمدة بجر وف اللسان المعتاد  
 والثالث هو الذى أجرى الارصاد فى تاريخ سنة ١٨٤٦ قبل الميلاد

وكان ابتداء حساب التاريخ بالنسبة الشمسية فى بابل سنة ٢٤٧٣ قبل الميلاد وهذا التاريخ هو  
 مبدأ حكم أو شوس أول ملوك بابل وسمى بالكلداني ويظهر أن الكلدانيين أغراب من شعوب  
 الى مملكة بابل فى هذا التاريخ وأوشوس هو الذى أتى بالسنة الشمسية وكان معه المشرع  
 زرادشت الذى اشتهر باختراع علم الفلك عند هذه الامة ويؤخذ من أقوال تاريخية متعددة ان  
 وجود هذا المشرع كان سنة ٢٤٥٩ قبل الميلاد وقبل موسى عليه السلام بنحو ٥٢٠ سنة  
 وزعم بعضهم انه هو الخليل ابراهيم عليه السلام لكن ولادة ابراهيم كانت سنة ٢٤٣٦  
 ولا ينبغي اشتباهه زرادشت هذا بزرادشت الثانى الذى حسن ديانة الجحوس أى عبادة النار  
 لان وجوده كان سنة ٥٨٩ قبل المسيح

ويقال أيضا ان بيلوس (أى بعل) هو مخترع علم الفلك عند الكلدانيين وهو اسم الههم الأكبر  
 وقيل انه فى الاصل اسم للشمس وسمى به بعض ملوكهم حتى ان المؤرخ سنك قال ان بيروز

## في علم (٢٧) الكواكب

الفلكي كان ترجمانا لبيلاوس ويفهم من هذه العبارة حيثئذ ان لهذا الملك مؤلفات وعلى أي حال فالذي يظهر ان بيلاوس كان سنة ٢٣٤٦ قبل الميلاد وان هيكله استعمال رصدخانه وابتدئت فيه ارساد الكلدانيين من نحو ٢٣٣٤ قبل الميلاد واستمرت على ذلك نحو ١٥٠ سنة هذا ما أمكن الوقوف عليه من تاريخ الكلدانيين لان أخبارهم ليست متصلة بسبب ان مؤلفيهم الذين نقلوا آراءهم حفظوها بدون تواريج بحيث لا يعلم ان كان المعقول منها هو متأخر تصوراتهم وغير المعقول منها نتيجة جهلهم أو أول تجربة عنهم الا ان الكلدانيين لهم فضل التقدم لقد مهمهم وسه يان علم الفلك عنهم الى البطلميوسيه ثم الى العرب ثم الى الاور وباويين وقيل ان أصل اسم كلدانيين كان اسما لاهل مدرسة من كهنة الدين أسسها بعل على شكل مدارس مصر سميت الامم جميعها بهذا الاسم وان كان يندر تسمية أمة باسم جماعة الكهنة أو جماعة حكماء لكن لا مانع من ان اشتهار بعض أشخاص من الجمعية يكون عدله لتسمية الكل باسم الجزء ولا يلزم من كون هذه المدرسة على صورة مدارس مصر ان علمها اتخذ منها لان معارف أهل بابل مختلفة عن معارف المصريين وكذلك صور الكواكب السماوية تختلف عندهم في الرسم والتسمية خصوصا وقد كانت القدماء لا يعرفون شجرة انتشار الانوار العلمية واقسامها من مجالها والرحلة اليها بل يكتفون بعلمهم ويظنون انهم ليسوا محتاجين الى غيرهم ولحرصهم على اختصاصهم بالشراف يكتفون معارفهم وكانت الكهنة أي علماءهم مساعدين لهم على ذلك وكانت درجات الناس مشتهرة كتفرقهم على سطح الارض وكانت عادة جميع الامم السابقة ورائة الصنائع في العائلة الواحدة جيل بعد جيل فبهم من كان معدة العسكرية ومنهم من كان معدة الزراعة ومنهم من كان معدة الصنائع واختصت الكهنة بالعلوم ومعرفة الكتابة المقدسة ولحرصهم على حفظ الاعتبار المقرون بالمعارف اتخذوا الكتمان والمقدمات الصعبة مذهب التنفير من ريد الانتظام في سلكهم وبالجملة فكانت مر اصدهم المشيدة ومدارسهم المستمرة المشتملة على كهنة متعددة منها العلماء والحكماء نافعة في تقدم العلم فيما بينهم لان كلاً منهم كان لا يشتغل بغير العلم والتعلم ومعلوماته تنعدي الى خاصة من يتبعه لا الى غيره وبهذه الكيفية وان تغيرت الرجال فكان العلم والاجتهاد باقين عندهم على كل حال وهؤلاء العلماء الذين كانوا قائمين بالمعابد والكائنات مع اشتغالهم بعلم الفلك كانوا يشتغلون أيضا بعلم السحر والكهانة ولا يضرنا اختلاط الصواب بالخطأ اللذين كانت الديانة سببا في الرابطة بينهما وتلازمهما حيث ان الديانة صيرت علم الفلك معظما ولا شك في ان ذلك الارتباط هو السبب الذي انبني عليه اجراء الارصاد الفلكية وامتدادها ممتدة ترون اذ جعلته الديانة من جملة الواجبات والكهانة والسحر كانا سببا في الترغيب فيه والانتفاع به

وان استمر الكلدانيون مدة تسعة عشر قرناً في اجراء ارساد الكواكب الا انه لم يميز احد من رجالهم بشهرة اسمه في علم الفلك وذلك لان الشهرة عمت الجميع فصارت الافراد غير معلومة ولان كتبهم للمعارف كان سبب الاختفاؤها في المعابد فلم يعرف احد منهم باسمه الا ما ندر مثل استانيس الذي ذهب مع الملك أجزرسيس في غارته على بلاد اليونان ونشر فيها علم السحر حتى قال في حقه بلينياس المؤرخ انه اتن الدنيا وعنفها في سياحته ومثل بير وز الذي نقل عنه طريقة غير معقولة في بيان صور القمر وأسباب كسوفه حيث شبهه بكرة نصفها نير والآخر أزرق سماوى و بدورانه حول محوره تنتش الصور والكسوفات ويمتقل عنه انه قال ان الارض ستكون عرضة لطوفان واحتراق وأزمان هاتين الحادثتين يعلم من الكواكب وهوان الاحتراق يأتي عند اقتران السيارة في نقطة من برج السرطان وان الطوفان يأتي عند اجتماعها في برج الجدى وقد انذر غيره بحصول مثل ذلك سنة ١١٨٦ وكذلك سكوسترا أحد منجبي التماسويه الذي كان في القرن الخامس من الميلاد أخبر انه عند اجتماع المشتري وزحل والمرجخ في برج الحوت يحدث طوفان عام ففرح أهل أوروبا من هذا الانذار وكذا كان للشرقيين الذين اشتغلوا بهذا العلم انذارات مثل هذه فكان يحصل لهم انزعاج من اجتماع السيارة بعضها بعض في برج وهذا كله ناشئ من نذكار التقلبات التي حصلت بالارض من قبل وبعضها النادر نسب اليه كل أمر غريب لكن لما كان نوع البشر مطبوعا على الخوف مما تجر به الطبيعة حوله كان لا يمكن روعه الا بالتجربة ولذا كان جيل عصرنا هذا لا يترجم منها ولا يتأثر بها

وكان الكلدانيون يعرفون السيارة ودورانها وقد قسموا المنطقة الى اثني عشر صورة وجعلوها تحت تسلط معبوديهم الاثني عشر العليا وقسموا بقية السماء الى أربعة وعشرين صورة وظهر انهم لم يعرفوا تقسيم المنطقة القديم الذي هو ثمانية وعشرون قسما وقد وصل اليها ككرة تسمى الكرة الفارسية ويحتمل ان تكون كرتهم وهي أصل الكرة المعروفة الآن وكانوا يقولون ان ضوء القمر مستفاد وان سبب الخسافه دخوله في ظل الارض ولعرفتهم الدور القمري الذي مقداره ٢٢٣ شهرا قريبا أو ٦٥٨ يوما وثلاث يوم أمكنهم الاخبار باوقات الخسوف وأما كسوف الشمس فلما لم تكن معرفته نظرية كاملة عندهم لم يجسر واعلى الاخبار باوقاته وذلك لان الكسوف اذا تكرر لا يرجع بعد تمام هذا الدور على ترتيبه الاوّل بعينه ولذلك استعملوا ثلاثة أمثال الدور السابق لاجل التخلص من ثلث اليوم فكونوا دورا مستجدا قدره ٦٦٩ شهرا أي ١٩٧٥ يوما كاملا فكان ذلك منهم استكشافا جليلا وأثر الأذوار الكسوف جليلا وكذلك لاحظوا ان حركة القمر في مداره ليست منتظمة وان أعظم اختلافها لا يقع في نقطة المدار بعينها إنما بل يظهر ان هذه النقطة تنتقل على حسب ترتيب البروج بحيث يكون دور الاختلاف أطول من دورة القمر